المقاربة الأرثوذكسية لاضطراب الهوية الجنسية

د. كيرا سميث

نقلتها إلى العربية أسرة التراث الأرثوذكسي

ملاحظة: كيرا سميث هو اسم مستعار اعتمده أستاذ أرثوذكسي غزير النشر متفرغ في إحدى جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، وله منشورات واسعة النطاق.

يقدم هذا الفصل لمحة موجزة عن المشهد الدهري المعاصر من جهة اضطراب الهوية الجنسية، بالإضافة إلى تقديم مقاربة أرثوذكسية لخلل الهوية الجنسية. بشكل روتيني، هناك أفراد يدّعون أنهم أرثوذكسيون، ويستخدمون المفردات الأرثوذكسية ويستشهدون بالموارد الأرثوذكسية، يتوصلون إلى استنتاجات تتعارض تماماً مع ما علمته الكنيسة في كل العصور. إن هذا يتطلب توضيحاً حول المعايير التي يجب على الإنسان استيفاؤها لجعل المقاربة أرثوذكسية. وهكذا، تبدأ هذه المقالة بمناقشة ما يعنيه تقديم مقاربة أرثوذكسية لأي موضوع.

مقاربة أرثوذكسية

لكي يكون الإنسان أرثوذكسياً، يجب أن تكون المقاربة التي يتّبعها في أي موضوع مرتكزة على التقليد المقدس ومخلِصَةً له ومتسقة تماماً معه. يمكن لأي شخص أن يدعي أنه يقدم وجهة نظر أرثوذكسية حول شيء ما، بغض النظر عن مدى انفصال المحتوى عن التقليد المقدس. هذا ليس جديداً. عِبر تاريخها، ظهرت العديد من الخلافات والبدع من داخل الكنيسة. وقد حذّر القديس بولس قائلاً: "لأَنِّي أَعْلَمُ هذَا: أَنَّهُ بَعْدَ ذِهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ لاَ تُشْفِقُ عَلَى الرَّعِيَّةِ. وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ لِيَجْتَذِبُوا التَّلاَمِيذَ وَرَاءَهُمْ. لِذلِكَ اسْهَرُوا، مُتَذَكِّرِينَ أَنِّي ثَلاَثَ سِنِينَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لَمْ أَفْتُرْ عَنْ أَنْ أُنْذِرَ بِدُمُوعٍ كُلَّ وَاحِدٍ." (أعمال ٢٠:٢٩-٣١)[١]

لقد سهَّلت شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي نشر الرسائل بسرعة كبيرة، بما في ذلك، وربما بشكل خاص، الرسائل الكاذبة. مع القليل من الإبداع، يمكن للمرء أن يلجأ إلى لغة الأرثوذكسية ليقول أي شيء يريده. وهذا لا يجعل وجهات النظر أرثوذكسية. قد يدّعي شخص ما أنه يقدّم وجهة نظر أرثوذكسية من خلال تناول عنصر معين فقط من التقليد المقدس بشكل

[١] أيضاً الرسول بولس يكرر هذا الكلام في الرسالة إلى أهل كولوسي في قوله: "اُنْظُرُوا أَنْ لاَ يَكُونَ أَحَدٌ يَسْبِيكُمْ بِالْفَلْسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ." (كولوسي ٢:٨).

انتقائي، بمعزل عن ملء التقليد. إن نهجاً مثل هذا يفشل لأنه، كما كتب الأب توماس هوبكو: "إن جميع عناصر التقليد المقدس مرتبطة عضوياً معاً في الحياة الواقعية. لا يقومُ أي منها بمفرده. ولا يمكن لأيّ أن ينفصل أو يُعزل عن الآخر أو عن كمال حياة الكنيسة"[٢]. إن عناصر التقليد المقدس، يخبرنا الأب توماس هوبكو، بما في ذلك الكتاب المقدس، والحياة الليتورجية والصلاة في الكنيسة، و"قرارات الكنيسة العقائدية وأعمال مجامعها الكنسية المعتمدة، وكتابات آباء الكنيسة، وحياة القديسين، والقوانين الكنسية، وأخيراً، التقليد المرسوم، إلى جانب الأشكال الملهمة الأخرى للتعبير الفني الإبداعي كالموسيقى والهندسة المعمارية"[٣].

لقد تخطت الكنيسة هذه التحديات في الماضي بالتمسك بكليّة التقليد المقدس وإدانة الهرطقة، ويجب عليها أن تستمر في القيام بذلك. لتقديم مقاربة أرثوذكسية، يجب على المرء على الأقل تقديم منظور يرتكز على ملء التقليد المقدس، وليس على قراءة جديدة أو انتقائية للتقليد المقدس. ومن خلال استغلال أماكن يبدو فيها التقليد المقدس صامتاً أو هادئاً نسبياً، قد يملأ شخص ما الفجوة المُتَصوَّرة، بشكل غير لائق، بمحتواه الخاص. فالمشاكل أو الأسئلة التي تبدو جديدة في كثير من الأحيان هي مجرد تعابير جديدة عن المشاعر الخاطئة المألوفة.

يحتوي التقليد المقدس على المصادر اللازمة لتوضيح المقاربة الأرثوذكسية حتى عندما لا يكون ذلك واضحاً بشكل مباشر، كما يوضح التحليل أدناه في موضوع خلل الهوية الجنسية. يجب فهم المقاربة الأرثوذكسية في ضوء تجربة المسيحية الأرثوذكسية مع الله، بالإضافة إلى الرواية الأرثوذكسية لما تعنيه الكينونة إنساناً، وكيف خلقنا الله، وكيف نحن في علاقة مع الله والبشر الآخرين، كما نُقِلت إلينا من خلال جميع عناصر التقليد المقدس مجتمعة.

في الفصل الثالث من (كتاب) "حقيقة إيماننا"[٤] يوضح الشيخ كليوبا الروماني بعض الشروط التي تساعدنا على التمييز بين العناصر الحقيقية للتقليد المقدس والعناصر الزائفة. لكي تكون الفكرة جزءاً من التقليد المقدس، يجب أن "لا تجيز المفاهيم التي تحتوي على تناقضات فيما بينها أو تناقضات مع التقليد الرسولي والكتاب المقدس". ويذكّرنا بأن "التقليد هو ما حُفظ من الكنيسة الرسولية وهو مستمر بلا انقطاع حتى اليوم". علاوة على ذلك، "إن التقليد هو ما تعترف به وتمارسه الكنيسة الأرثوذكسية بأكملها في كل العالم." وأخيراً: "إن التقليد هو ما على اتفاق مع

[2] Hopko, T. (2005). The Orthodox Faith. Volume 1: Doctrine. New York: Orthodox Church in America. Available: https://www.oca.org/orthodoxy/the-orthodox-faith/doctrine-scripture. P. 13

[3] ibid

[4] Elder Cleopa of Romania (2001). The Truth of Our Faith. Kingsley, Michigan: Uncut Mountain Press. Available online: http://orthodoxinfo.com/inquirers/ec_bookinfo.aspx

القسم الأكبر من الآباء والكتاب الكنسيين". "فإذا لم تتوفر في التقليد هذه الشروط، لا يمكن اعتباره صحيحاً ومقدساً، وبالتالي لا يمكن اعتباره مقبولاً أو صالحاً للاتّباع".

قد تساعدنا قائمة الشيخ كليوبا المرجعية في غربلة المقاربات التي تدّعي الأرثوذكسية في أي موضوع أو سؤال. قد نلجأ أيضاً إلى قانون القديس فنسنت الليريني عن الجامعية لفهم ما تتطلبه المقاربة الأرثوذكسية. فبحسب القديس فنسنت الليريني (القرن الخامس)، التقليد المقدس هو "ما يعتقده الجميع في كل مكان، ودائماً"[٥].

تقدّم هذه المقالة لمحة موجزة عن الشكل الذي قد تبدو عليه المقاربة الأرثوذكسية – المقاربة المرتكزة على التقليد المقدس والمتسقة معه – لاضطراب الهوية الجنسية.

الجنس والجندر في المجتمع الدهري المعاصر

يصف هذا القسم بعض المصطلحات الأساسية في الخطاب العام حول اضطراب الهوية الجنسية. هذا لا يعني أنه من المناسب استخدام هذه المصطلحات في إطار التقليد الأرثوذكسي، أو أنه سيكون من المناسب استخدامها بنفس الطريقة[٦]. إن نفس الكلمات تُفهَم بشكل مختلف تماماً في السياقات المسيحية والدهرية. من المهم تجنب الارتباك.

إن الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الذي تنشره الجمعية الأمريكية للطب النفسي، يصنّف الاضطرابات النفسية ويوفّر معايير تشخيصية لاضطرابات الصحة العقلية. لقد نُشرت النسخة الحالية، DS M5، في عام ٢٠١٣. بحسب هذا المجلد، "يشير الجنس والجنسي إلى المؤشرات البيولوجية للذكور والإناث (مفهومة في سياق القدرة الإنجابية)، كما هو الحال في الكروموسومات الجنسية، والغدد التناسلية، وهرمونات الجنس، والأعضاء التناسلية الداخلية والخارجية غير الملتبسة". تعد الكروموسومات الجنسية جزءاً من النمط الجيني للشخص، أو "مجموعة الجينات". إن الشخص الذي يحمل النمط الجيني XX هو أنثى، والشخص الذي يحمل النمط الجيني XY هو ذكر. يساهم النمط الجيني لدينا، إلى جانب العوامل البيئية، في ما نراه، أي "السمات التي يمكن ملاحظتها" أو "النمط الظاهري"[٧]. يتضمن النمط الظاهري خصائص مثل لون

[5] St. Vincent of Lérins (1915). Moxon, Reginald S. (ed.). Commonitorium of Vincentius of Lerins. Cambridge: Cambridge University Press. ch. 4.

[٦] أتذكر هنا اهتمام لوسكي بفصل الكلمات عن معانيها المسيحية: "إن العلمنة التي قللت من قيمة الكثير من كلمات المفردات اللاهوتية – "الروحانية"، و"الصوفي"، و"الشركة" – فصلتها عن سياقها المسيحي من أجل اصنعوها من العملة الجارية للدنيا".
Lossky, V. (1974). Image and Likeness of God, Crestwood, NY: St. Vladimir's Seminary Press. P. 141

[7] Austin, C.P. 'Genotype' NHGRI Genetics Glossary. Available online: https://www.genome.gov/genetics-glossary/genotype

الشعر والعينين. وفي حالة الجنس، يشير النمط الظاهري إلى الخصائص الجسدية التي يمكن ملاحظتها، مثل امتلاك المبيضين والرحم في حالة الإناث.

بحسب الجمعية الأمريكية للطب النفسي، إن اضطرابات النمو الجنسي[8] أو DS D، هي "حالات الانحرافات الجسدية الخلقية للجهاز التناسلي عن القاعدة و/أو التناقضات بين المؤشرات البيولوجية للذكور والإناث"[9]. تشمل أمثلة DS D تضخم الغدة الكظرية الخلقي[10] ومتلازمة عدم حساسية الأندروجين[11] من بين أمور أخرى. تتضمن بعض حالات اضطراب DS D أعضاء تناسلية غامضة عند الولادة، مما قد يؤدي إلى عدم اليقين بشأن جنس الطفل، أو حدوث خطأ في تسجيل جنس الطفل. يختلف اضطراب الهوية الجنسية بين الجنسين عن DS D ولا ينبغي الخلط بين الاثنين. لا يتناول هذا الفصل DS D.

إن هذا التمييز بين الجنس والجندر جديد نسبياً. كان مصطلح الجنس مخصصاً في السابق لوصف خصائص اللغة، كما هو الحال في الأسماء المؤنثة والمذكرة. ومع ذلك، اليوم، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية[12] "يشير النوع الاجتماعي إلى الخصائص المبنية اجتماعياً للنساء والرجال - مثل المعايير والأدوار والعلاقات بين مجموعات النساء والرجال". لاحظ بعض المراقبين التوتر بين هذا الفهم للجنس باعتباره بناء اجتماعياً وادعاء المدافعين عن المتحولين جنسياً بأنه من الضروري لتحويل الأجسام تغيير المظهر الجسدي، بما في ذلك استخدام الهرمونات والجراحة.

بحسب جمعية علم النفس الأمريكية، تشير الهوية الجنسية إلى "الإحساس العميق والمتأصل لدى الشخص بكونه صبياً أو رجلاً أو ذكراً؛ فتاة، أو امرأة، أو أنثى؛ أو جنساً بديلاً (على سبيل المثال، جنس غريب،[13] جنس غير مطابق،[14] محايد جنسانياً[15]) قد يتوافق أو لا يتوافق مع جنس الشخص المحدد عند الولادة أو مع الخصائص الجنسية الأولية أو الثانوية للشخص".[16] وقد أصدرت مبادئ توجيهية تشجّع علماء النفس "على تكييف أو تعديل فهمهم للهوية الجنسية، وتوسيع نطاق الاختلاف الذي يعتبر صحيًا ومعياريًا".[17]

---

[8] Disorders of Sex Development

[9] American Psychiatric Association (2013). 'Gender dysphoria,' in Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5). American Psychiatric Pub.

[10] Congenital Adrenal Hyperplasia

[11] Androgen Insensitivity Syndrome

[12] World Health Organization (n.d.). Gender. http://origin.who.int/gender-equity-rights/understanding/gender-definition/en/

[13] genderqueer

[14] gender nonconforming

[15] gender neutral

[16] American Psychological Association (2015a). Guidelines for psychological practice with transgender and gender nonconforming people. American Psychologist, 70(9), 832-864.

[17] ibid

لقد أكد الكثير من الأدب الموجود حول المتحولين جنسياً والخلل الجنسي على التمييز بين الجنس والجندر، بهدف تقويض أي علاقة ضرورية أو مهمة بين الجنس البيولوجي والهوية الجنسية، حيث لا يحدد الجنس البيولوجي الهوية الجنسية. اليوم، يدّعي بعض المدافعين أن النوع الاجتماعي يحدد الجنس البيولوجي. على سبيل المثال، أشارت الدكتورة ديانا أدكينز، من مركز جامعة ديوك لرعاية الأطفال والمراهقين، كجزء من بيانها في دعوى قضائية تتعلق بما يسمى "مشروع قانون الحمّام"[١٨] في ولاية كارولينا الشمالية، إلى أنه "من منظور طبي، فإن المحدِّد الأنسب "للجنس هو الهوية الجنسية".[١٩] من الصعب اتّباع هذا الادعاء بالنسبة لأي شخص درس علم الوراثة، لأنه يشير إلى أن الإحساس النفسي بالذات يحدد الحالة البيولوجية كذكر أو أنثى.[٢٠] يحدد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية-٥ إلى أن "المتحولين جنسياً هم مجموعة واسعة من الأفراد الذين يتعرفون بشكل عابر أو مستمر على جنس مختلف عن جنسهم الأصلي".[٢١] واليوم يرفض بعض الناشطين مصطلح "المتحولين جنسياً" بالكليّة لأنهم يعتقدون أن "مقارنة الأشخاص المتحولين جنسياً بالرجال والنساء ´الحقيقيين´ أو ´البيولوجيين´ هي مقارنة خاطئة. إنهم رجال ونساء حقيقيون..."[٢٢] تشير مصطلحات "الجنس غير الثنائي"[٢٣]، و"السائل الجنسي"[٢٤] و"الغريب الجنس"[٢٥] بحسب جمعية علم النفس الأمريكية، إلى الأشخاص "الذين تقع هويتهم الجنسية خارج نطاق الثنائية الجندرية (أي لا تتطابق مع أي من الجنسين أو كليهما)".[٢٦] مثل هؤلاء الأشخاص "يرفضون عادةً مصطلح ´المتحولين جنسياً´ لأنه يعني التغيير من فئة جنسانية إلى أخرى".[٢٧]

---

[1] "Bathroom Bill" [8]

[1] Adkins, Deanna. Declaration [9] of Deanna Adkins, MC., US District Court, Middle District of North Carolina, Case No. 1:16-cv-00236-TDS-JEP. Available online: http://files.eqcf.org/wp-content/uploads/2016/05/22-Memo-iso-Ps-Motion-forPreliminary-Injunction.pdf

[2] Anderson, R.T. (2018). When [10] Harry Became Sally: Responding to the Transgender Moment. New York: Encounter Books. Pp. 30.

[2] American Psychiatric Association [11], 2013.

[2] Moulton, B. and Seaton, L. (2005). [12] Transgender Americans: A Handbook for Understanding. Washington, D.C.: Human Rights Campaign Foundation. P. 5

على نفس المثال، في دليل "المدارس التي تمر بمرحلة انتقالية" الصادر عن حملة حقوق الإنسان، لاحظوا أن الطلاب قد يعبرون عن عدم ارتياحهم عند مشاركة المرافق مع الطلاب المتحولين جنسيًا بسبب "الفكرة الخاطئة القائلة بأن الصبي المتحول جنسيًا ليس ولدًا "حقيقيًا"، والفتاة المتحولة جنسيًا ليست كذلك فتاة "حقيقية"

Human Rights Campaign (2015). 'Schools in Transition: A Guide for Supporting Transgender Students in K-12 Schools.' Available online: https://assets2.hrc.org/files/assets/resources/Schools-In-Transition.pdf. P. 25_

[2] gender non-binary [13]

[2] gender fluid [14]

[٢٥] Genderqueer . الترجمة الحرفية هي الغريب الجنس، بينما يجد القارئ عدداً كبيراً من العبارات المستعملة التي تفتقد إلى الدقة العلمية مثل حر الجنس، كويري الجندر، لاثنائي وغيرها

[2] American Psychological Association [15] (2015b). Gender and sexual orientation diversity in children and adolescents in schools. Resources. Available: https://www.apa.org/pi/lgbt/resources/diversity-schools

[٢٧] المرجع نفسه

تشرح هذه الادعاءات الجديدة حول العلاقة بين الجنس والجندر سبب استخدام مصطلح "الجنس عند الولادة" الآن على نطاق أوسع، والذي كان يستخدم فقط في سياق DS D حيث قد يكون هناك عدم يقين أو قد يحدث خطأ في تحديد جنس الطفل بناءً على الملاحظة. إن الهدف هو الإشارة ضمناً إلى أن الجنس نفسه، أي البيولوجيا الجينية الأساسية، هو بناء اجتماعي، وأن المتخصصين في المجال الطبي يحددون الجنس بدلاً من مجرد مراقبته وتسجيله.

في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية-٥، "يشير اضطراب الهوية الجنسية إلى الضيق الذي قد يصاحب عدم التطابق بين جنس الشخص الذي يختبره أو يعبّر عنه والجنس المحدد له".[٢٨] تستخدم منظمة الصحة العالمية مصطلح "التناقض بين الجنسين" في التصنيف الدولي للأمراض-١١[٢٩]، للإشارة إلى نفس الظاهرة.[٣٠] لقد حلّ "اضطراب الهوية الجنسية"[٣١] محل "اضطراب تحديد الهوية الجنسية"[٣٢] الذي ظهر في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية - ٤، للتأكيد على أن عيش التناقض في حد ذاته ليست اضطراباً. إنه، كما تقول جمعية علم النفس الأمريكية، "صحي ومعياري".[٣٣] المشكلة هي الانزعاج الذي يشعر به الإنسان نتيجة عَدَمُ التطابق. وقد جادل البعض ضد إدراج أي شرط يتعلق بعدم التطابق بين الجنسين في تصنيفات الأمراض، لكنهم اتفقوا مع ذلك على أنه ينبغي إدراجه لتسهيل تغطية الطرف الثالث لتدخلات إعادة تحديد الجنس التي قد يتبعها الأشخاص الذين يعانون من خلل في الهوية الجنسية للتخفيف من انزعاجهم أو ضيقهم.

قد يتضمن التحول الجنسي تغييرات اجتماعية مثل الاسم والضمائر والملابس، بالإضافة إلى التدخلات الطبية والجراحية لتغيير الخصائص الجسدية لتتوافق مع الهوية الجنسية للشخص. قد تشمل هذه الهرمونات التي تمنع البلوغ لدى الأطفال قبل سن البلوغ والهرمونات الجنسية لدى المراهقين والبالغين. قد تكون جراحة الأعضاء التناسلية واستئصال الثدي أو تكبير الثدي أيضاً جزءاً من عملية تغيير الجنس. يقوم الذكور الذين يُعرّفون بأنهم نساء في بعض الأحيان بإجراء عمليات تأنيث لتغيير مظهر الوجه أو الرقبة أو اليدين. غالباً ما يستخدم المدافعون اليوم عمّا كان يسمّى "إعادة تحديد الجنس"،[٣٤] لغة "تأكيد الجنس"[٣٥] بدلاً من "إعادة تحديد الجنس" للإشارة

[2] American Psychiatric Association, 2013.

[2] ICD-11, or International Classification of Diseases-11

[3] World Health Organization (2018). International Classification of Diseases – 11. Available online: https://www.who.int/classifications/icd/en/

[3] Gender Dysphoria

[3] gender identity disorder

[3] American Psychological Association (2015a)

[3] gender re-assignment

[3] gender affirmation or gender confirmation

إلى أن جنس الشخص كان دائماً هو الطريقة التي تم بها تحديد هوية الشخص، مع التدخلات. يتم القيام بتغيير الجسد فقط لتأكيد أو تثبيت ما كان موجوداً دائماً أو كان صحيحاً.

إن "إلغاء التحول" يعني إعادة التماهي "مع الهوية الجنسية عند الولادة واتخاذ قرار واعٍ باتخاذ إجراءات للعودة إلى هذا التحديد"[٣٦] في حين تم الحديث كثيراً عن قابلية عكس التدخلات الهرمونية، إلا أن هناك القليل من الأدلة حول التأثيرات الطويلة المدى وقابلية عكس الهرمونات المانعة للبلوغ لدى الأطفال قبل البلوغ. علاوة على ذلك، لا يمكن للمرء أن يعكس العمليات الجراحية التي تنطوي عليها إعادة تحديد الجنس. يمكن للعمليات الجراحية الإضافية أن تخلق سمات جسدية جديدة تشبه إلى حد ما جنس الشخص، ولكن لا يمكن استعادة الأجزاء الأصلية، والأجزاء التي تم إنشاؤها حديثاً تشبه الأجزاء الأصلية فقط.

يوجد اليوم ما يقرب ٥٠ عيادة جنسانية للأطفال في الولايات المتحدة، على الرغم من أن ما يقدر بنحو ٨٠ إلى ٩٥% من الأطفال الذين يعبّرون في مرحلة ما عن هوية جنسية لا تتوافق مع جنسهم البيولوجي يعودون فيتعرفون في نهاية المطاف على هذا الجنس إذا سُمح لهم بالتطور بشكل طبيعي.[٣٧] أحد الأسباب الرئيسية المقدمة لتزويد الأطفال والمراهقين بتدخلات التحول الجنسي هو ارتفاع معدل الانتحار بين الأشخاص الذين يعانون من اضطراب تحديد الهوية الجنسية. ومع ذلك، فإن معدل الانتحار بين الذين خضعوا للعلاج "الانتقالي" لا يزال مرتفعاً جداً.[٣٨] تفيد التقارير أن معدلات محاولات الانتحار بين الأشخاص الذين يُعتَبَرون متحولين جنسياً تبلغ حوالي ٤١%، في حين تبلغ هذه النسبة بين عامة السكان ٤,٦%.[٣٩]

أثار بعض الاختصاصيين الصحيين مخاوف بشأن تدخلات إعادة تحديد الجنس لدى الأطفال والمراهقين استناداً بشكل صارم إلى المخاوف الطبية العادية والعلمانية بشأن المخاطر ونقص أدلة السلامة والفعالية للبروتوكولات الحالية. وقد قوبلت هذه التعبيرات عن القلق بمقاومة كبيرة، وتمّ شجب العديد من أصحاب الاختصاص في الرعاية الصحية[٤٠] الذين أعربوا عن مخاوفهم

---

[3] Stewart, C. (2018). "Introduction". In Stewart, Chuck (ed.). Lesbian, Gay, Bisexual, and Transgender Americans at Risk: Problems and Solutions. Santa Barbara, CA: Praeger – ABC-CLIO. p. xxiii

[3] Anderson, R.T. (2018). When Harry Became Sally: Responding to the Transgender Moment. New York: Encounter Books. p. 2

[3] Dhejne, C., Lichtenstein, P., Boman, M., Johansson, A. L., Långström, N., & Landén, M. (2011). Long-term follow up of transsexual persons undergoing sex reassignment surgery: cohort study in Sweden. PloS ONE 6(2), p. e16885.
See also Anderson, R.T. (2018). p. 2

[3] Haas, A. P., Rodgers, P. L., & Herman, J. L. (2014). "Suicide attempts among transgender and gender non-conforming adults." American Society for Suicide Prevention and Williams Institute. Available online: https://williamsinstitute.law.ucla.edu/wp-content/uploads/AFSP-Williams-SuicideReport-Final.pdf. See also Anderson, R.T. (2018). p. 2

[4] See Anderson, 2018, pp. 18-22 and 142;
Society of Adolescent Health and Medicine (2017). SAHM Responds to Dr. Michelle

بطرق مختلفة[٤١]. في الخطاب الدهري المعاصر، نجد الكثير من النقاش حول السياسات والممارسات الاجتماعية بالإضافة إلى التدخلات الطبية والجراحية التي تدعم الهويات الجنسية البديلة. ومع ذلك، فإن ما لا نجده هو الانفتاح على الرعاية الطبية النفسية -ناهيك عن الروحية- لمساعدة الشخص على جعل هويته الجنسية، أي إحساسه بما إذا كان ذكراً أم أنثى، متوافقة مع جنسه البيولوجي. لقد تمّ حظر مثل هذه التدخلات، التي تسمى أحياناً "العلاج التعويضي (أو الترميمي: المترجم)"[٤٢]من قبل العديد من المنظمات التي وصفوها بأنها غير أخلاقية وغير فعالة[٤٣].

مقاربة أرثوذكسية لاضطراب تحديد الهوية الجنسية

يجب أن تبدأ المقاربة الأرثوذكسية لاضطراب تحديد الهوية الجنسية بفهم الجنس والجندر على أساس التقليد المقدس، الذي أكد دائماً أن النشاط الجنسي البشري ثنائي. نقرأ في سفر التكوين: "فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ" (تكوين ١:٢٧). ويؤكد القديس مرقس ذلك قائلاً: "مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمَا اللهُ" (مرقس ١٠:٦). ونعلم أيضاً من الكتاب المقدس أنه كان هناك دائماً بعض الأشخاص الذين كانوا خصياناً: " لأَنَّهُ يُوجَدُ خِصْيَانٌ وُلِدُوا هكَذَا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَاهُمُ النَّاسُ، وَيُوجَدُ خِصْيَانٌ خَصَوْا أَنْفُسَهُمْ لأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ" (متى ١٩:١٢). إن هذا قد حدث في الطبيعة، كما لدينا دليل على أن الناس خصوا أنفسهم عبر التاريخ، وهو أمرٌ لم يُنظر إليه أبداً في التقليد المقدس كإشارة إلى أن هذا أمر جيد أو معياري. إن الطبيعة البشرية مكسورة، وما ينكسر لا يكشف الحقيقة للأرثوذكسيين. إن رغباتنا وأهواءنا "الطبيعية" لا تحدد الخير، كما لا تبرر الخطية أو تنزع الخطيئة عمّا هو خاطئ.

إن فهم الحياة الجنسية البشرية على أنها ثنائية واضح في الكتاب المقدس. كما تؤكّد عناصر أخرى من التقليد المقدس هذا، فضلاً عن عدم جواز متابعة أي جهود لعلاج خلل الهوية الجنسية من خلال تدخلات لتغيير الجسم، أو تحديد هويته اجتماعياً على أنه شيء آخر غير جنس الولادة.

Cretella. Available online: https://www.adolescenthealth.org/SAHM-News/SAHMResponds-to-Dr-Michelle-Cretella.aspx;
Cretella, M. (2016). 'I'm a Pediatrician. How Transgender Ideology Has Infiltrated My Field and Produced Large-Scale Child Abuse.' Available online: https://www.dailysignal.com/2017/07/03/im-pediatrician-transgender-ideologyinfiltrated-field-produced-large-scale-child-abuse/; Allen M. Josephson v. Neeli Bendapudi, et al. (Mar. 29, 2019, W.D. Ky.).

[4] See Anderson, 2018, pp. 18-22 and 142; Society for Adolescent Health and Medicine, 2017; Cretella, 2016; Allen M. Josephson v. Neeli Bendapudi, et al. (Mar. 29, 2019, W.D. Ky.).

وبشكل أكثر عمومية، خذ بعين الاعتبار الردود على ليتمان، ٢٠١٨، بشأن خلل الهوية الجنسية السريع الظهور، والتي تضمنت تصريحات من جامعتها تشوه عملها.

[4] reparative therapy [2]

[4] See Anderson, R.T. (2018). p.[3]36-37

تتحدث العديد من الشرائع بوضوح عن عدم جواز الإخصاء بغرض تقويض ذكورة الشخص. على سبيل المثال، من القديسين نيقوديموس وأغابيوس:[٤٤]

القانون الأول من مجمع نيقية (المسكوني الأول، سنة ٣٢٥): "كل مَن خصاه الأطباء لمرض أو علة أو كل مَن خصاه الأعداء فليبقَ في السلك الإكليريكي. أما مَن خصى نفسه وهو في تمام الصحة بعد أن صار إكليريكياً فليجرّد من رتبته. ولا يجوز لمثل هذا من الآن فصاعداً أن يرقى في الدرجات الكهنوتية. وهذا قد قيل كما هو ظاهر من جهة الذين يقدِمون بمحض إرادتهم على خصي أنفسهم. أما كلّ مَن خصاه الأعداء أو سادتُه وكان في الوقت نفسه مستحقاً فالقانون يجيز قبوله في الكهنوت".

القانون الثاني والعشرون من قوانين الرسل: "كل مَن خصى نفسه لا يجوز أن يصير إكليريكياً لأنه قاتِل نفسه وعدو خلقة الله".

القانون الثالث والعشرون من قوانين الرسل: "أي إكليريكي خصى نفسه فليُعزَل من وظيفته لأنه قاتِل نفسه".

القانون الرابع والعشرون من قوانين الرسل: "أي عامي خصى ذاته فليُقطَع من الشركة ثلاث سنوات لأنه تآمر على حياته نفسها".

في تعليقه على هذه القونين، يشير الدكتور إتش. تي. إنجلهارت الابن إلى أنها تسلّط الضوء على "أهمية عدم التصرف ضد تماميّة الإنسان الجسدية كرجل، وبالتالي، التمامية الجسدية للفرد كامرأة. إن الإخصاء عندما يتم إجراؤه لطمس عنصر مركزي في الهوية الذكورية يهين الخليقة، وهي نقطة يمكن تطبيقها على عمليات مماثلة لأغراض مماثلة على النساء"[٤٥] (إنجلهارت، ٢٠٠٠؛ ص ٢٦٩).

نظراً لأن بعض القوانين تسمح بالإخصاء لغرض علاج المرض، فقد يصرّ البعض على أن اضطراب الهوية الجنسية هو اضطراب أو مرض، وبالتالي فإن إخصاء الذكر الذي يُعرّف عن ذاته بأنه امرأة هو استجابة مسموح بها للمرض. يتجاهل هذا الرأي التفسير الأرثوذكسي للنوع (الجندر) والجنس، الذي لا يعترف بأن الأشخاص لديهم جنس منفصل عن جنسهم عند الولادة أو محدد بأي شيء آخر غيره. مثل هذا الرأي يخطئ أيضاً من جهة الفهم الأرثوذكسي للجسد باعتباره شيئاً مُعطى من الله ولا ينبغي رفضه أو تدنيسه. إن المقاربة الأرثوذكسية تدعو الرجل الذي يرغب في أن يكون أو يعتقد أنه امرأة إلى النضال ضد هذا الميل ليكون أو يقدّم نفسه على أنه شيء آخر غير

[4] Sts. Nicodemus and Agapius (1983). The Rudder of the Orthodox Catholic Church, trans. D. Cummings. New York: Luna Printing.

[5] Engelhardt, H. T. (2000). The Foundations of Christian Bioethics. Beverly, MA: Scrivener Publishing; p. 269

ما خلقه الله عليه. إن استخدام الطب/الجراحة لتغيير جسده لإضفاء مظهر أنثوي سيكون بمثابة استخدام الطب لأغراض خاطئة، وهو ما ترفضه المسيحية الأرثوذكسية.[٤٦]

بالإضافة إلى هذه القوانين، هناك بيانان على الأقل من الأساقفة الأرثوذكس يتناولون بشكل مباشر إعادة تحديد الجنس. أولاً، ينص "أساس المفهوم الاجتماعي" الذي اعتمده المجمع المقدس للكنيسة الأرثوذكسية الروسية على ما يلي:

"في بعض الأحيان تتجلى الحياة الجنسية البشرية المنحرفة في شكل شعور مؤلم بالانتماء إلى الجنس الآخر، مما يؤدي إلى محاولة تغيير الجنس (التحول الجنسي). إن رغبة المرء في رفض الجنس الذي أعطاه له الخالق يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة على تطوره الأقصى. إن تغيير الجنس من خلال التأثير الهرموني والعمليات الجراحية أدى في كثير من الحالات ليس إلى حل المشاكل النفسية، بل إلى تفاقمها، مما تسبب بأزمة داخلية عميقة. لا يمكن للكنيسة أن توافق على مثل هذا التمرد ضد الخالق وأن تعترف بصحة الانتماء الجنسي المتغير بشكل مصطنع. إذا حدث تغيير في جنس شخص ما قبل معموديته، فيمكن قبوله في هذا السر كأي خاطئ آخر، ولكن الكنيسة ستعمده باعتباره ينتمي إلى جنسه بالولادة. إن رسامة مثل هذا الشخص وزواجه في الكنيسة غير مقبولين.

ينبغي التمييز بين التحول الجنسي وبين التحديد الخاطئ للجنس في مرحلة الطفولة نتيجة لخطأ الأطباء الناجم عن التطور المرضي للخصائص الجنسية. التصحيح الجراحي في هذه الحالة ليس تغييراً في الجنس.[٤٧]

ومؤخراً، أكّد بيان المجمع المقدس للكنيسة الأرثوذكسية في أميركا حول المعتقدات الدينية الصادقة المتعلقة بالزواج "على الطبيعة الثنائية للحياة الجنسية البشرية وعدم جواز محاولة تقديم الذات كعضو من الجنس الآخر: نحن نؤمن بأن الله خلق الجنس البشري ذكوراً وإناثاً، وأن

[٤٦] لا تسمح المقاربة الأرثوذكسية لاضطراب الهوية الجنسية باستخدام التدخلات الطبية لتغيير الجسم ليبدو أكثر شبهاً بشخص من الجنس الآخر. وهذا لا ينشأ من رفض الطب. على العكس من ذلك، هناك تاريخ طويل في التقليد الأرثوذكسي من الاعتراف بالطب كعطية من الله. ولكن، كما علّمنا القديس باسيليوس الكبير، فإن استخدامها الصحيح يتطلب ألا تكون مستهلكة بالكامل أو تُستخدم في الشر: كل فن من الفنون هو هبة الله لنا، فهو يعالج نقائص الطبيعة... وعندما أُمرنا بالعودة إلى الأرض التي أُخذنا منها واتحدنا بالجسد المليء بالألم والمحكوم عليه بالهلاك بسبب الخطيئة ولنفس السبب، وفي حالة المرض أيضاً، أُعطي لنا فن الطب لتخفيف المرض، إلى حد ما على الأقل (السؤال ٥٥؛ ص ٣٣٠-٣١ من

St. Basil the Great (1962). The Long Rules, trans. Sister Monica Wagner. Washington, DC: Catholic University of America Press.

كل ما يتطلب قدراً لا داعي له من التفكير أو المتاعب أو يتضمن إنفاقًا كبيراً للجهد ويجعل حياتنا كلها تدور، كما كانت، حول الاهتمام بالجسد... (المرجع نفسه، السؤال ٥٥؛ ص ٣٣١).

[4] Russian Orthodox Church (2000). 'Basis of the Social Concept.' Available: https://mospat.ru/en/documents/social-concepts/xii/; XII.9

كل سلوك بقصد تبني جنس مختلف عن جنس الولادة هو أمر غير أخلاقي وبالتالي خطيئة (أنظر تكوين١:٢٧؛ تثنية ٢٢:٥)[٤٨].

قد يحاول البعض تشويه وضوح موقف الكنيسة الأرثوذكسية بشأن مثل هذه الأمور من خلال الإشارة إلى أن عدداً من القديسات، كالقديسة دوسيثيا من كييف، وأناستاسيا الأرستقراطية من الإسكندرية، وآفيينيا من روما، تنكرن أو نكّرهن رؤساء الدير بزي رجال. إن تجربة تلك النساء القديسات، اللاتي تكرمهن الكنيسة كقديسات وتشير إليهن دائماً بضمائر أنثوية، لا ينبغي الخلط بينها وبين تجربة الأشخاص الذين يتجاهلون أو يرفضون جنسهم البيولوجي أو يعتقدون أنهم من الجنس الآخر. لقد تنكّرت تلك النساء القديسات بزي الرجال للحفاظ على عفتهن وعيش حياة نسكية مقدسة.

ومع ذلك، فإن إكرام تلك القديسات ليس مؤشراً على أن الكنيسة تتغاضى عن ممارسة النساء للتنكر في هيئة رجال. في الواقع، يرفض القانون الثالث عشر من مجمع غنغره هذا: "إذا تركت امرأة، بحجة التقشف، ثيابها النسائية واستعاضت عنها بثياب الرجال، فلتكن مُبسَلَة". تعترف الكنيسة بتلك النساء على وجه التحديد باعتبارهن استثناءً، لأنهن لم يرفضن أجسادهن التي وهبها الله لهن، بل كن يسعين بدلاً من ذلك إلى الحفاظ على عفتهن وحمايتها وعيش النسك في سياقٍ لم يكن من الممكن أن يتمتعن فيه بالحماية.

بالإضافة إلى النواهي القانونية للإخصاء أو تشويه الذات، والتعليم الصريح الصادر عن مجموعتين على الأقل من الأساقفة الأرثوذكس الذين يتناولون هذه المسألة، يمكننا أن نفهم بشكل أكبر الرفض الأرثوذكسي لتدخلات إعادة تحديد الجنس من خلال تعامل التقليد المقدس مع الجسد والعلاقة بين الجسد والنفس. يُفهم الجسد على أنه مُعطى لنا من الله كشيء لا ينبغي أن يتنجّس: " اُهْرُبُوا مِنَ الزِّنَا. كُلُّ خَطِيَّةٍ يَفْعَلُهَا الإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمُ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ؟ لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ للهِ " (١كورنثوس ٦:١٨-٢٠). إلى ذلك، فإن وحدة الجسد والروح في التقليد المقدس تتعارض مع الثنائية التي تفترضها وجهة النظر القائلة بأن الجسد يتعارض أو ينحرف عن الروح أو عن الذات "الحقيقية" أو "الأصيلة"[٤٩].

[4] Holy Synod of the Orthodox Church in America (2016). 'Statement of the Holy Synod of the OCA on Sincerely Held Religious Beliefs Regarding Marriage,' approved June 16, 2016. Available: https://oca.org/holy-synod/statements/holy-synod/statement-of-theholy-synod-of-the-oca-on-sincerely-held-religious-beliefs

[4] Lossky, V. (1957). The Mystical Theology of the Eastern Church. Cambridge, UK: James Clarke & Co Ltd; chapter 9

بالنسبة للمسيحي الأرثوذكسي، فإن الرغبة في أن يكون أو يقدم نفسه كعضو من الجنس الآخر أو كشيء آخر غير ذكر أو أنثى هي شغف خاطئ يجب على هؤلاء الأشخاص الجهاد ضده. إن تقديم الشخص نفسه كعضو من الجنس الآخر أو كشيء آخر غير الذكر أو الأنثى يعدّ خطيئة. إن فهم هذه الاستنتاجات لا يتطلب فهم كيفية تعامل التقليد المقدس مع الجنس والجندر والجسد فحسب، بل يتطلب أيضاً الفهم الأرثوذكسي للخطيئة، وخاصة الفهم الأرثوذكسي للخطيئة غير الطوعية. يمكن أن تساعد الخطيئة اللاإرادية في تفسير الفهم الأرثوذكسي لاضطراب الهوية الجنسية باعتباره ميلاً خاطئاً، والتلاعبِ بالجسد ليظهر كشيء آخر غير جنس الفرد كردٍّ فعلٍ خاطئ على اضطراب الهوية الجنسية - حتى لو كان خلل الهوية الجنسية أمراً طبيعياً، وهو شيء يولد فيه الإنسان أو شيئًا لا يختاره لنفسه:

في الكنيسة الأرثوذكسية، ليست كل الخطايا متعمدة وطوعية، وليست كل أعمال الخطيئة هي خطأ واعٍ لدى الذين يرتكبونها - على الأقل ليس في البداية. باختصار، الخطيئة ليست دائماً أمراً يجب أن يكون الخاطئ نفسه مذنباً به بطريقة كاملة وواعية. هناك خطايا الجهل والتجارب، خطايا "تعمل في أعضائنا"، كما يقول القديس بولس، حتى ضد إرادتنا العقلانية والواعية (راجع رومية ٧: ٦-٨). هذه هي الخطايا المُشار إليها في صلوات الكنيسة عندما يطلب المؤمنون من الله المغفرة والحلّ عن الخطايا التي ليست عن وعي وحسب، بل عن غير وعي، وليست طوعية وحسب، بل غير طوعية أيضاً.

هناك خطايا غير إرادية، وغير مقصودة، وغير مختارة؛ الخطايا التي تغلب الناس وتجبرهم بدوافع وإكراهات غير عقلانية، وبضعف الجسد، وبالدوافع العاطفية، والرغبات المضللة، على القيام بأفعال لا يريدونها هم أنفسهم، وكثيراً ما يحتقرونها ويكرهونها - حتى عندما ينخرطون فيها. هذه تُعرف تقليدياً باسم خطايا التجارب. حقيقة أن هذه الخطايا لم يتم اختيارها بحرية لا تجعلها أقل خطيئة. "الخطيئة تعني تفويت الهدف، والانحراف عن المسار، والانحراف، والتدنيس، والانتهاك... سواء كان الفعل مقصوداً بوعي وتم تنفيذه عن قصد أم لا، وسواء كان الجاني شخصياً مخطئاً بحرية وبشكل كامل أم لا":[٥]

إذاً، حتى لو ولد المرء مع رغبة عميقة في تقديم نفسه على أنه شيء آخر غير جنسه البيولوجي، أو مع شعور عميق بأنه عضو في الجنس الآخر أو لا ينتمي إلى أي من الجنسين، فإن الأرثوذكسيين يفهمون هذا بالطريقة التي يفهمها كثيرون آخرون. تُفهم الخطايا على أنها هوى البعض مدعو إلى محاربته.

[5] Hopko, Fr. Thomas (2012). The Homosexual Christian. Available online: https://www.oca.org/reflections/misc-authors/the-homosexual-christian

إذا فُهم اضطراب تحديد الهوية الجنسية على أنه ميل خاطئ، وكانت محاولات تقديم الذات كعضو من الجنس الآخر (أو ليس من الجنس الآخر) خطيئة، فإن مقاربة الكنيسة الأرثوذكسية لاضطراب تحديد الهوية الجنسية هو دعوة الأشخاص الذين يعانون من هذه التجربة بمحبة، كما تدعو دائماً جميع الخطأة، إلى التوبة. إن قول هذا لا يعني التقليل من الضيق الذي يعيشه الناس، ولا من عمق جهادهم. بل هو، بدلاً من ذلك، إدراكٌ بأن الناس قد يواجهون صراعاً صعباً للغاية يتطلب برهاناً عظيماً للمحبة والدعم.

لكن المحبة والدعم يجب أن يُفهما في سياق التقليد المقدس. في المجتمع المعاصر، يُنظر إلى تسمية الخطيئة على أنها خطيئة كعمل غير محبب - أو ما هو أسوأ من ذلك، على أنها حُكْمِية أو تعبّر عن الكراهية. ولكن هذا ليس ما يعلّمه التقليد المقدس. وكما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم في تفسيره لمثل السامري الصالح (لوقا ١٠: ٣٠-٣٧): "إن الكنيسة هي مستشفى للنفوس، وليست قاعة محكمة. إنها لا تدين من أجل الخطايا، بل تمنح مغفرة الخطايا". إن علاج المرض ومنح مغفرة الخطايا يتطلبان، قبل كل شيء، الاعتراف بالخطيئة كخطيئة. لقد عامل يسوع الخطأة بمحبة، لكنه لم يتظاهر بأن الخطيئة ليست خطيئة. على سبيل المثال، عندما التقى يسوع بالمرأة عند البئر، أوضح لها أنها كان لها خمسة أزواج وأن الرجل الذي كانت معه الآن ليس زوجها (راجع يوحنا ٤:١-٢٦).

يؤمن الأرثوذكسيون، كما يعبّر المجمع المقدس للكنيسة الأرثوذكسية في أميركا، أن "جميع البشر سيقومون من بين الأموات في اليوم الأخير. إن الذين يطلبون الحقيقة، ويفعلون الصلاح، ويتبعون شريعة الله المكتوبة على قلوبهم والمعلنة بالكامل للعالم في يسوع المسيح، كلمة الله المتجسد، سوف يرثون الحياة الأبدية. والذين يصرّون على طرقهم الشريرة، متّبعين إرادتهم، سوف يهلكون إلى الأبد (راجع رومية ٢: ١٤-١٦؛ يوحنا ١: ١-١٨، ٥: ٢٥-٣٠)"[٥١].

إن تجاهل الخطيئة والتظاهر بعدم الحاجة إلى التوبة لا يظهِر المحبة. بل يكون هذا بمثابة تجاهل للخاطئ، لا بل هو عدم مبالاة بخلاصه. إن الرد على الخاطئ بالمحبة لا يعني العذر أو القبول، ناهيكم عن الاحتفاء بالخطيئة أو تأكيدها. وهي مساعدة الخاطئ على الاعتراف بخطيئته والتوبة عنها من أجل خلاصه.[٥٢]

[5] Holy Synod of the Orthodox Church in America (2016). 'Statement of the Holy Synod of the OCA on Sincerely Held Religious Beliefs Regarding Marriage,' approved June 16, 2016. Available: https://oca.org/holy-synod/statements/holy-synod/statement-of-theholy-synod-of-the-oca-on-sincerely-held-religious-beliefs

[٥٢] هنا، قد تكون إرشادات المجمع المقدس لـ OCA حول كيفية الرد على المثلية الجنسية بمثابة نموذج لكيفية توصية الأساقفة الأرثوذكس بالرد على التحول الجنسي:

- واقتناعا بهذه الحقائق التي أنزلها الله، نقدم التأكيدات والنصائح التالية لهداية المؤمنين:
- يجب التعامل مع المثلية الجنسية كنتيجة لتمرد البشرية على الله، وبالتالي ضد طبيعتها ورفاهيتها. ولا ينبغي أن تؤخذ على أنها طريقة حياة وتصرف للرجال والنساء المخلوقين على صورة الله ومثاله.

إن توضيح المقاربة الأرثوذكسية لأي موضوع لا يعني تحويل التقليد بل تحويل أنفسنا حتى نتمكن من رؤية الأمر بشكل أكثر وضوحاً من خلال عدسة التقليد المقدس. من المأمول أن تقدم هذه المقالة رؤى يمكن أن تساعد في توضيح الشكل الذي قد تبدو عليه المقاربة الأرثوذكسية لاضطراب تحديد الهوية الجنسية، كما للأسباب التي تؤدي إلى تبني هذا الشكل.

References

1. Adkins, Deanna. Declaration of Deanna Adkins, MC., US District Court, Middle District of North Carolina, Case No. 1:16-cv-00236-TDS-JEP. Available online:
2. http://files.eqcf.org/wp-content/uploads/2016/05/22-Memo-iso-Ps-Motion-forPreliminary-Injunction.pdf
3. *Allen M. Josephson v. Neeli Bendapudi*, et al. (Mar. 29, 2019, W.D. Ky.).
4. American Psychiatric Association (2013). 'Gender dysphoria,' in *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5)*. American Psychiatric Pub.
5. American Psychological Association (2015a). Guidelines for psychological practice with transgender and gender nonconforming people. *American Psychologist*, *70*(9), 832-864.
6. American Psychological Association (2015b). Gender and sexual orientation diversity in children and adolescents in schools. Resources. Available: https://www.apa.org/pi/lgbt/resources/diversity-schools
7. Anderson, R.T. (2018). *When Harry Became Sally: Responding to the Transgender Moment.* New York: Encounter Books.
8. Austin, C.P. 'Genotype' NHGRI Genetics Glossary. Available online: https://www.genome.gov/genetics-glossary/genotype
9. St. Basil the Great (1962). *The Long Rules*, trans. Sister Monica Wagner. Washington, DC: Catholic University of America Press.
10. Cretella, M. (2016). 'I'm a Pediatrician. How Transgender Ideology Has Infiltrated My Field and Produced Large-Scale Child Abuse.' Available online:
11. https://www.dailysignal.com/2017/07/03/im-pediatrician-transgender-ideologyinfiltrated-field-produced-large-scale-child-abuse/
12. Dhejne, C., Lichtenstein, P., Boman, M., Johansson, A. L., Långström, N., & Landén, M. (2011). Long-term follow up of transsexual persons undergoing sex reassignment surgery: cohort study in Sweden. PloS ONE 6(2), p. e16885.
13. Elder Cleopa of Romania (2001). *The Truth of Our Faith.* Kingsley, Michigan: Uncut Mountain Press. Available online: http://orthodoxinfo.com/inquirers/ec_bookinfo.aspx
14. Engelhardt, H. T. (2000). *The Foundations of Christian Bioethics*. Beverly, MA: Scrivener Publishing.
15. Haas, A. P., Rodgers, P. L., & Herman, J. L. (2014). "Suicide attempts among transgender and gender non-conforming adults." American Society for Suicide Prevention and Williams Institute. Available online:

- يجب أن يتم التعامل مع الرجال والنساء الذين لديهم ميول وعواطف مثلية بالفهم والقبول والمحبة والعدالة والرحمة الواجبة لجميع البشر.
- يجب مساعدة الأشخاص ذوي الميول الجنسية المثلية على الاعتراف بهذه المشاعر لأنفسهم وللآخرين الذين لن يرفضوها أو يؤذوها. عليهم أن يطلبوا المساعدة في اكتشاف الأسباب المحددة لميولهم الجنسية المثلية، وأن يعملوا على التغلب على آثارها الضارة في حياتهم.
- إن الأشخاص الذين يعانون من المثلية الجنسية والذين يقبلون الإيمان الأرثوذكسي ويسعون لتحقيق أسلوب الحياة الأرثوذكسية يمكن أن يكونوا شركاء الكنيسة مع كل من يؤمن ويجاهد. أولئك الذين يتعلمون وينصحون في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية والحياة النسكية والذين ما زالوا يريدون تبرير سلوكهم، لا يجوز لهم المشاركة في أسرار الكنيسة المقدسة، لأن القيام بذلك لن يساعدهم، بل سيضرهم (١٩٩٢).

16. https://williamsinstitute.law.ucla.edu/wp-content/uploads/AFSP-Williams-SuicideReport-Final.pdf
17. Holy Synod of the Orthodox Church in America (1992). Synodal Affirmations on Marriage, Family, Sexuality, and the Sanctity of Life. Available online: https://www.oca.org/holy-synod/statements/holy-synod/synodal-affirmations-onmarriage-family-sexuality-and-the-sanctity-of-life
18. Holy Synod of the Orthodox Church in America (2016). 'Statement of the Holy Synod of the OCA on Sincerely Held Religious Beliefs Regarding Marriage,' approved June 16, 2016. Available: https://oca.org/holy-synod/statements/holy-synod/statement-of-theholy-synod-of-the-oca-on-sincerely-held-religious-beliefs
19. Hopko, T. (2005). *The Orthodox Faith. Volume 1: Doctrine.* New York: Orthodox Church in America. Available: https://www.oca.org/orthodoxy/the-orthodox-faith/doctrine-scripture
20. Hopko, Fr. Thomas (2012). *The Homosexual Christian*. Available online: https://www.oca.org/reflections/misc-authors/the-homosexual-christian
21. Human Rights Campaign (2015). 'Schools in Transition: A Guide for Supporting Transgender Students in K-12 Schools.' Available online:
22. https://assets2.hrc.org/files/assets/resources/Schools-In-Transition.pdf?_ga=2.138962483.1423664856.1579105705-305763903.1579105705
23. Littman, L. (2018). Rapid-onset gender dysphoria in adolescents and young adults: A study of parental reports. *PloS One*, *13*(8), e0202330.
24. Lossky, V. (1957). *The Mystical Theology of the Eastern Church*. Cambridge, UK: James Clarke & Co Ltd
25. Lossky, V. (1974). *Image and Likeness of God,* Crestwood, NY: St. Vladimir's Seminary Press.
26. Moulton, B. and Seaton, L. (2005). *Transgender Americans: A Handbook for Understanding.* Washington, D.C.: Human Rights Campaign Foundation.
27. Sts. Nicodemus and Agapius (1983). *The Rudder of the Orthodox Catholic Church*, trans. D. Cummings. New York: Luna Printing.
28. Russian Orthodox Church (2000). 'Basis of the Social Concept.' Available: https://mospat.ru/en/documents/social-concepts/xii/
29. Society of Adolescent Health and Medicine (2017). SAHM Responds to Dr. Michelle
30. Cretella. Available online: https://www.adolescenthealth.org/SAHM-News/SAHMResponds-to-Dr-Michelle-Cretella.aspx
31. Stewart, C. (2018). "Introduction". In Stewart, Chuck (ed.). *Lesbian, Gay, Bisexual, and Transgender Americans at Risk: Problems and Solutions*. Santa Barbara, CA: Praeger – ABC-CLIO.
32. St. Vincent of Lérins (1915). Moxon, Reginald S. (ed.). *Commonitorium of Vincentius of Lerins*. Cambridge: Cambridge University Press.
33. World Health Organization (n.d.). Gender. http://origin.who.int/gender-equity-rights/understanding/gender-definition/en/
34. World Health Organization (2018). International Classification of Diseases – 11. Available online: https://www.who.int/classifications/icd/en/

Source: Dr. Keira Smith. An Orthodox Approach to Gender Dysphoria. Saint Tikhon's Orthodox Theological Seminary. https://stots.edu/files/10-7-9-2019-Speaking--the-Truth-in-Love/Smith-DCF-1-29-23.pdf